

حوار .. نفق العروبة

منذ اسابيع قليلة افتتح نفق العروبة ، الذي قيل بان الهدف من انشائه هو تسهيل مرور السيارات بين مطار القاهرة ووسط المدينة ، وما يؤدي اليه ذلك من تنشيط السياحة ، وزيادة موارد البلاد من العملات الاجنبية .. !!

ونشرت شركة المقاولات التي قامت بتنفيذ هذا النفق اعلانات مدفوعة الاجر - في الصحف القومية تحت عنوان (مبروك يا مصر) تقول فيها انها قد اتمت العمل في ستة شهور ونصف بدلا من عشرة اشهر كما كان مقررا منذ البداية ، مما يعد انجازا ضخما في مجال الانشاء والتعمير .. !!

وبعد انتهاء الاحتفالات الرسمية التي شارك فيها كبار المسؤولين في حكومة الحزب الحاكم بقص الشريط وازاحة الستار عن اللوحة التذكارية التي تشهد بانتهاء ((الانجاز العظيم)) قبل مواعده ، عاد العمال الى حفر ارض النفق من جديد لتركيب بالوعات تصريف المياه التي افتتح النفق بدونها .. !!

ومن حق ((شعب مصر)) الذي وجهت اليه التهنئة الحارة من ((المقاول الكبير)) بانجاز النفق قبل مواعده ان يعرف الحقيقة فيما يتعلق باعادة الحفر من جديد في هذا النفق الذي اعلن ((رسميا)) من افتتاحه منذ ايام ، فالامر لا يخرج عن احد احتمالات ثلاثة :

● فاما ان يكون بيت الخبرة ((المتخصص)) الذي وضع تصميم النفق قد نسي موضوع تصريف المياه عند وضع التصميم ، وهو ما يعد من الناحية الهندسية .. مأساة ..

● واما ان يكون التصميم قد تضمن هذه الاعمال ، لكن المقاول ((الكبير)) قد نسي تنفيذها ، وهو ما يعتبر بكل المقاييس .. مهزلة

● واما ان تكون ((شهوة الاعلان)) هي التي دفعت بالمقاول الكبير الى تأجيل القيام باعمال صرف المياه الى ما بعد تهنئة مصر بانتهاء الاعمال ((قبل مواعدها)) وهو ما يمكن ان يوصف - في احسن الفروض - بأنه سخرية بالعقول ، واستخفاف بقدرة الشعب على التمييز .. !!

والمشكلة الآن ان نفس المقاول قد عاد الى نشر اعلانات وبنفس العنوان (مبروك يا مصر) يبشر فيها الشعب بانتهاء العمل في كوبرى الملك فيصل قبل مواعده بسبعة شهور ..

وكل ما نتمناه الا يعود المقاول الكبير ، صاحب الانجازات العظيمة ، الى العمل من جديد في كوبرى الملك فيصل - بعد افتتاحه رسميا - فربما يكون قد اجل هذه المرة انشاء الاعمدة التي تعمل الكوبرى .. الى ما بعد الافتتاح .. !!

أحمد طلعت